

طرائق تدريس علم الأحياء ص ٢٤٥

الطريقة هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات العقلية أو السلوكية المتسلسلة و المترابطة بشكل يسمح بنتيجة تحقق الهدف المرسوم .

وطريقة التدريس هي مجموعة الأنشطة والاجراءات العقلية او السلوكية التي يخططها المدرس وينفذها في غرفة الصف من اجل تحقيق الاهداف .

لا يوجد طريقة واحدة مثلى تستطيع من خلالها تحقيق كل الاهداف التربوية واذا

كان التدريس محدثاته وسيلة للتأثير في شخصية المتعلم من جميع الجوانب فان

طريقة التدريس هي التي تحدد السبيل الايسر لاكتساب المتعلم المهارات

والمعلومات والاتجاهات والاحتفاظ بها

العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس

أ- العوامل البيئية العامة : وتؤثر بشكل غير مباشر لكنها ثابتة ومنها:

a. طبيعة المجتمع وفلسفته التربوية : ان المجتمعات الفلسفية الراضة للتغيير لا

تمنح شعوبها فرصة التفكير المبدع الخلاقة المبنية على اساس المناقشة والاستفسار

والبحث فتسود فيها طرائق تدريس تلقينية على عكس المجتمعات المتطورة

والمنفتحة التي تشجع على التفكير العلمي والابداع والنقد فتسود فيها طرائق تعتمد

على الاستقصاء وحل المشكلات.

b. نظريات التعلم : ان كل نظرية تدفع لصياغة طريقة او طرائق تدريسية

تطبق في حياديتها وان انتماء المدرس لاي من هذه النظريات سيفرض بشكل

عفوي الطرائق التابعة لها.

ب- العوامل الخاصة والمؤثرة في اختيار الطريقة .

ترتبط هذه العوامل بكل موقف تعليمي:



١. اعداد المدرس اذ لكل طريقة مركزاتها النفسية وعلى المدرس ان يتدرب عليها جيدا قبل استخدامها.
٢. مستوى المتعلمين الثقافي ونضجهم النفسي : وهي مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات التي يمتلكها المتعلمين يستفيد منها المدرس في اختيار الطريقة الانسب والاكثر مردودية.
٣. الاهداف التعليمية المنشودة : ان مقياس نجاح الطريقة او فشلها يكون بمقياس قدرتها على تحقيق الاهداف  
اذا كان الهدف اكتساب المتعلمين مجموعة من الحقائق تكون طريقة الالقاء هي الأنسب  
اذا كان الهدف تنمية ندرة المتعلمين على المحاكمة تكون الحوار هي الأنسب  
اذا كان الهدف تنمية مهارات التفكير العلمي عند المتعلمين تكون الالقاء حل المشكلات هي الأنسب
٤. توافر مستلزمات الطريقة . فالمراجع والمصادر والقاعات والمخابر والبرامج التعليمية.
٥. عدد الساعات المخصصة للمادة وحجم المنهاج الذي يؤدي ذلك بشكل مباشر في الطرائق التدريسية التي تمكن المدرس من تغطية جوانب المنهاج كافة.
٦. مواصفات الصف الهندسية والاجتماعية مثل اتساع الغرف الصفية وحجمها ونوعية المقاعد وطبيعة الإضاءة في حين تشمل المواصفات الاجتماعية العادات والتقاليد وعلاقة المدرس بطلابه
٧. اساليب التقويم : اي الاختبارات وانواعها وما هي المجالات التعليمية التي تركز عليها هذه الاختبارات مجال معرفي او نفس حركي او وجداني



**تصنيف طرائق التدريس علم الاحياء :**

يمكن تصنيف طرائق تدريس علم الأحياء استنادا إلى معيارين رئيسيين مشتركين معا هما :

- ١- طبيعة النشاط : فقد يكون لفظيا أو عمليا .
  - ٢- مصدر هذا النشاط فقد يكون إما المعلم أو المتعلم أو الوسيلة التعليمية .
- وهناك تصانيف أخرى تعتمد على أساس ملاحظة المتعلمين المباشرة أو غير المباشرة للمواضيع البيولوجية تسمى طرائق الملاحظة المباشرة والتي تحدث نتيجة الرحلات العلمية أو الدروس في الطبيعة .
- وطرائق الملاحظة غير المباشرة للمواد ثانوية كوسائل التعليم بأنواعها كافة .
- ووفقا لهذا التصنيف قسمت طرائق تدريس علم الأحياء المبينة على أسس الملاحظة غير المباشرة إلى .
- مجموعة طرائق التدريس العرضية : التي تعتمد على عرض المعلومات ، كالطريقة الالقائية .
- مجموعة طرائق التدريس الاستقرائية .
- الطرائق العرضية : المتعلم هنا سلبي متلقي للمعرفة فقط حيث يتم فيها عرض المعلومات فقط وتكون مهمة المتعلمين الحفظ والاستذكار ولهذا الطريقة نوعين : طرائق عرضية لا منهجية : تفتقر لخطوات إعداد محددة منها المحاضرة والشرح والقراءة والتسميع ....

طرائق عرضية منهجية : وهي ذات خطوات مدروسة

ومنظمة تقدم على أسس وخلفية علم النفس منها طريقة هربارت و أوزوبل .

الطرائق التفاعلية : وهي تعتمد على نشاط كل من المعلم والمتعلم والتفاعل فيما

بينهم ولها نوعان :



طرائق تفاعلية لا منهجية : كالحوار الذي يكون فاقدا للخطوات المنظمة والمبني على الأسئلة الارتجالية الغير محضرة مسبقا .  
طرائق تفاعلية منهجية : وتكون واضحة الخطوات ومنظمة كالطريقة الاستقرائية أو المناقشة الصفية .

الطرائق الكشفية : وهي تعتمد على فاعلية ونشاط المتعلم وينحصر دور المعلم بالتوجيه غير المباشر وهذه الطرائق لا يمكن أن تكون غير منهجية لأنها تبنى على العمليات العقلية والتفكير العلمي ومنها طريقة حل المشكلات والمشروعات .  
وأخيرا يمكن تقسيم طرائق تدريس علم الأحياء بشكل عام إلى قسمين رئيسيين هما :  
طرائق تدريس لفظية وتضم المحاضرة - المناقشة والحوار .  
طرائق تدريس عملية وتضم العروض العملية والعمل التطبيقي والميداني .  
طرائق التدريس اللفظية :

#### المحاضرة :

المحاضرة هي عرض شفوي مستمر لمجموعة من المعلومات والمعارف يلقها المدرس على الطلاب بمشاركة ضعيفة منهم يستعين المعلم بالسمبورة أو بوسائل تعليمية أخرى والمتعلم لا يمتلك سوى المتابعة والصمت وأثناء عرض المحاضرة يستخدم المعلم أسلوب الشرح للحقائق والمفاهيم من أجل التوضيح والتفسير .  
ويتم استخدام هذه الطريقة :

- عندما يريد المعلم شرح موضوع جديد من مفردات المنهاج .
- عندما تتجمع لديه معلومات ليست في متناول طلابه .
- عندما تواجه المعلم أسئلة واستفسارات من الطلاب تحتاج إلى إجابات

#### تفصيلية

- عندما يشوب الجو الصفّي اضطرابات نتيجة مناقشات عنيفة .
- عندما تفشل الطرائق التدريسية الأخرى .



وبالرغم من تعرض هذه الطريقة إلى نقد كبير فإنها لا تزال تستخدم بشكل واسع ويفضلها المدرسون للأسباب التالية :

- ١- تساعدهم في تقديم أكبر كمية من المعلومات في أقصر زمن ممكن .
- ٢- لا تكلفهم جهدا ووقتا لاعداد وسائل توضيحية .
- ٣- تزود الطلاب قدرا كافيا ومتساويا من المعلومات .
- ٤- عدم توفر امكانيات مادية أو بيئية لتطبيق طريقة تدريسية أخرى .
- ٥- توفر للمعلم استتباب الهدوء والنظام داخل غرفة الصف .
- ٦- ضعف الإعداد المهني للمدرسين - ولاثبات شخصية المدرس العلمية .

### شروط المحاضرة الجيدة

يتطلب القاء المحاضرة بشكل جيد توافر بعض الشروط منها :

- ١- أن يكون المدرس مستعدا للقاء وتعداد ما سيقوله بشكل جيد من حيث ترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها فالمحاضرة ليست صفحات من كتاب يقرأ بل هي قطعة من التنسيق الفكري المترابطة في الأفكار .
- ٢- على المدرس أثناء إعداده للمحاضرة أن يكون على دراية بنوعية طلابه ويستهل محاضراته بتقديم مشوق وذلك لاثارة انتباه الطلاب وربط موضوع المحاضرة بالمحاضرة السابقة وتعريف الطلاب بالمشكلة .
- ٣- على المدرس أن يكيف سرعته حسب الأهمية بالنسبة للنقاط التعليمية وألا يعتمد وتيرة واحدة للصوت ويستخدم الصمت المفاجئ أو رفع تواتر الصوت عند ذكر النقاط المهمة . كما يجب أن يستخدم تعابير الوجه وإشارات اليدين لجذب الانتباه شرط ألا تصبح هذه الاشارات فاقدة المعنى فتتحول إلى مأخذ على المدرس .
- ٤- ينبغي أن يكون نطق المدرس للألفاظ واضحا وسليما ويتأكد أن كل طالب في الصف يسمعه ويكون صوته مشبعا بالثقة .



٥- لابد للمدرس من استخدام السبورة التقليدية لظهار تسلسل العرض ويقوم ببعض الرسومات التوضيحية وعليه أن يعطي أمثلة كثيرة .

٦- على المدرس أن يتأكد ويتحقق من نتيجة تأثره في الطلبة وذلك بالطلب إلى بعضهم بتلخيص ما ورد في المحاضرة وتوجيه أسئلة شفوية لهم للتأكد من أنهم فهموا المبادئ والقواعد العلمية .

#### مزايا طريقة المحاضرة :

لهذه الطريقة مميزات تخص كل من المدرس والطالب :

- يتمكن من خلالها تغطية قدر كبير من المادة العلمية في وقت محدد ويعرض منظم وتتيح له فرصة تزويد طلابه بالمعلومات والمعارف والخبرات الإضافية .
- ليست بحاجة إلى نفقات لاستعمال المحابر وتوفير المواد والأدوات .
- تواجه مشكلة كثيرة الطلاب في الجفوف المدرسية وفشل استخدام طرائق التدريس العملية .

أما من جانب الطلاب :

- تساعد على الافادة من شرح المدرس للمعلومات الإضافية التي هي أوسع مما توجه في كتبهم .
- تنمي فيهم القدرة على الاصغاء والانتباه والاستماع والتتبع لما يقدم من معلومات .
- تغرس فيهم روح الصبر وضبط النفس وتنمي فيهم قدرة التخيل والتصور .
- تعلم مقرر علم الأحياء يصبح أكثر تنظيماً وتنسيقاً وتدرجاً وتنمي لديهم الجوانب الوجدانية .

#### عيوب طريقة المحاضرة :

من ناحية المدرس :



- لا يستطيع المدرس معرفة طلابه واهتماماتهم وميولهم .
- لا تساعد على معرفة واكتشاف الفروق الفردية بين الطلاب .
- المغالاة في استخدام هذه الطريقة يؤدي إلى الحد من استخدام الطرائق التدريسية الأخرى مما يفقده تدريس العلوم فعاليته .
- عدم امتلاك المهارة والخبرة الضرورية لاستخدام هذه الطريقة لدى أكثر المدرسين بشكل صحيح .

من ناحية الطلاب

- تجعل الطلاب في موقف سلبي غير مشاركين أو متفاعلين مع الأفكار المطروحة بالمحاضرة .
- تحرم الطلاب من اكتساب مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج وتغرس فيهم روح الاتكال على المدرس .
- تولد حالة من الملل والسأم إذا فقدت عنصر التشويق مما يؤدي إلى الشرود الذهني عند الطلاب .
- لكن يمكن أن تزول كل العيوب المذكورة عندما تستخدم هذه الطريقة بالتناغم والتكامل مع طرائق التدريس الأخرى

المدرس : أنور رافع

